العلم المصرى

بقلم محمد عبد السلام افندى

فى الأعياد والمواسم وفى الحفلات والأفراح يُزيِّنُ الناسُ المنازلَ والشوارعَ بالأعلامِ ويشعرون بالسرور والفرح عند رؤيتها، بل يظهرون لها الاجلالَ والاحترامَ لأن هذه الأعلامَ تمثل وطنهم وما له من المجد، وهى تُرفع فى الجيش لتشجيع الجندِ وتذكيرهم الوطنَ، وعلى دُور الحكومة للدلالة على احترامِ الوطنِ وتعظيمه. ولكل أمةٍ علمٌ خاصٌ تتميز به وقد يتغير هذا العلم تبعا لما يحدث فى تاريخ الأمة ولكنه فى جميع احواله رمزُ مجدها وعنوانُ عظمتها.

وكانت مصرُ أولَ أمة اتخذت لها علماً خاصا. فقد وُجدَ أن النقوشَ والكتاباتِ التى على الآثار المصرية القديمة تدل على أنه كان لكل فرقة من الجيش المصرى علمٌ خاص مرسوم عليه شىءٌ له هيبةٌ واحترام فى انفسهم، كالحيوانات المقدسةِ والقوارب وبعض الرموز والأشكالِ الأخرى.

وعند مافتح العربُ مصر صار العلمُ الاسلامىُّ علمها، وهو عبارةٌ عن قطعة من النّسيج الأسود كتب عليها (لا إله إلا الله) (محمد رسول الله) ويشبه هذا العلم الراياتِ التى تستعمل الآن فى الموالد وليالى الذكر، أوالتى تكونُ على جانبي المنبر بالمسجد.

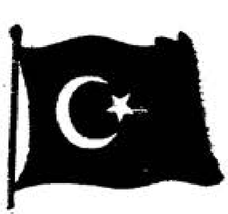

ثم دخلت مصر تحت حكمَ الأتراك فأصبح علمها هو العلم العثمانىُّ (التركى) وهو علم احمرُ به هلالٌ ونجمٌ من النسيج الأبيض، واستمر هذا العلم مستعملا بمصرَ إلى أن كانت الحرب العظمى، ووُضعت مصر تحت الحماية الانجليزية، فتغير شكلُ العلم ليخالف العلم التركى، وجعلَ من النسيج الأحمر وعليه ثلاثة أهله بيضاء فى وسط كلٍ منها نجمٌ. وفى حكم جلالةِ الملك فؤادِ الأول حصلت مصر على استقلالها، فاتخذت لها فى ديسمبر سنة ١٩٢٣ علماً خاصاً أخضرَ اللونِ فى وسطه هلال وثلاثة نجوم بيضاء.

وهو علمنا الحالىُّ الذى تراه على دور الحكومة وتزين به الحفلات.